

جهاد المؤمنين ومعاونة الكفار للمنافقين واتخاذ الخلق لها من دون رب العالمين وجعل ذلك من أفضل احوال العارفين ويفعلون في هذا السماع ما لا يفعله اليهود ولا النصارى ولا الصائبة ولا الجوس قصار السماع الحديث داخرا بين الكفر والفسوق والعصيان ولا حول ولا قوة الا بالله وكفر من لفظ الكفر واشده وفسوقه من اعظم الفسوق وابلقه فان تأثيره في النفوس من اعظم المتأثير يغيث بها ويغيثها ولذلك سمي غثاء ويوجب النفوس احوالا عجيبية يظن اصحابها انها حتمت كرامات الاولياء وانما هي من الامور الطبيعية المبعودة عن الله والشيطان يمد اصحابها في هذا السماع بالنواح الامداد كما قال تعالى واخوانهم يدونهم في التي شر لا تصرون وقال المشيطان واستغفر من استطعت منهم بصوتك وصار في اهل هذا السماع الحديث الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ضد ما احبه الله وشرعه من دينه الحق الذي بعث به رسوله واترل به كتبه من عامته الوجوه اما مستحلا على اكثر ما حرمه الله ورسوله فان الله تعالى قال قل انما حرم مني الفواحش ما ظهر منها وما بطن والامر والبعث في غير الحق وان تشركوا بالله ما لهم بئز ل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فاشتمل هذا السماع على هذه الامور الاربعة التي هي قواعد الجرمات فان فيه من الفواحش الظاهرة والباطنة والاحاطة على اسبابها والامر والبعث في غير الحق والشراب بالله ما لم يتزل به سلطانا والقول على الله بغير علم ما الله به علم فانه تنوع وتعدت طرقته وتفرق اهله فيه وصاروا شيعا لكل قوم ذوق ومشرب وطريق يفارقون به غير حتى في الاشعار والاحكام والحركات والادواق وصار من فيه من العلم والدين والايمان ما ينهها مما فيه من انواع الكفر والفسوق والعصيان يريد ان يجعله حدا يفصل فيه بين ما ليس له منه وما لا يسوغ فلا يكاد يتضبط حتى ان منهم من شرط شروطا يتعدوا ويندر وجودها حتى انه اجتمع مرة ببغداد في حال عمارتها ووجود الخلافة فيها اعيان الشيوخ الذين يحضرون السماع المصون فلم يجدوا من يصلح له الاثاثة نفر اربعة وسبب هذا انه ليس من عند الله وقوع فيه الاضطراب والاختلاف وصار اهل من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ثم المصيبة العظمى والدايمة الكبرى انه مع اشتباهه على الجرمات كلها او اكثرها وبعضها يرون انه من اعظم الفتن واجلها قدرا وان اهلها هم صفوة اولياء الله وخيرته من خلقه ولا يرضون

بمسأوة

بمسأوة السابقين الاولين من سلف الامة واعتما حتى يقضوا عليهم وفي غلام وزاد قهرهم من يساؤون انفسهم بالانبياء والمرسلين وفيهم من فضل نفسه عليهم الى غير ذلك من انواع الكفر ومجامح الامر انه صار فيه وفيما يتبعه في مسائله ومقاصده وصفته ونتيجته شبه ما في السماع الشرعي وما يتبعه في ذلك فاشتباه الامر والتمس الحق بالباطل ونفوس اهله غالباً لا تمين لها وهذا اثر اهله اهل الجهل وضعفاء العقول عن قل نصيبه من العلم والايمان واحب قلبه من حقايق القران كالنساء والصبيان واهل البوادي وجهلة الاخراب ولهذا كانت اهله اذا عقده يتزل عليهم المقت وحفت بهم الشياطين وغشيتهم السخلة وكرهم ابليس فيمن عنده واهل السماع الايمان القراني اذا حضروه نزلت عليهم السهينة وغشيتهم الرحمة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فمن عنده فقد ذاب للملائكة في قلوب اهل هذا السماع ما يزدادون به علما وايماناً في قلوب اهل ذلك السماع ما يزدادون به تقوا وعمييا نأحي ان آثار الشياطين لتوجد على هذا السماع يراها كل صاحب بصيرة في صفحات وجوههم وقلبات المستنير وحركاتهم واحوالهم حتى ان اكثر منهم يصعق كما يصعق المصروع ويزيد كما يزيد المصروع ويجري على لسانه من الكلام ما لا يفهم معناه ولا هو بلغته كما يجري للمصروع وعين كما وجد ذلك في اقوام كانوا يتكلمون في سماعهم بلفاظ الكفار وذلك لتمتد شياطينهم عليهم وتكلمهم على السننهم وهم يظنون انهم بذلك من اولياء الله وانما هم من اولياء الشيطان وحزبه ولهذا يفعلونه على الوجه الذي يحبه الشيطان ويكرهه الرحمن وذلك من وجوه احدها ان العبادات الشرعية مثل الصلوة والصيام والاعتكاف والحج قد شرخ فيها من مجانبة مباحة النساء المباحة في غيرها ما هو من كمالها وانما ما اعظم ذلك الحج فليس من محرم يباشر فيه النساء ولا ينظر اليهن لشهوة والموتكف قريب منه والصائم دونه والمصلح لا يصف المرأة بل تتأخر عنه بل مرورها بين يديه داخل السترة تقطع صلواته بالنس والممس لها بشهوة يتقصد الوضوء عند الجهور ومطلقا عند الشافعي فاذا كان هذا في النظر والمباحة الشرعية المباح في غير حال العبادة نعم الله عنه حال العبادات لثباتها فكلها فكيف بالنظر الي الصور المحرمة من الرجال والنساء والاستمتاع باصواتهن اذا كانوا هم الغنم ولا يتعم واجيب السماع عند التقوم الا بذلك والا كان سمياً بارداً لخصون الشاهد في السماع من باب ما لا يتم الا به عندهم وقد كان بعضهم يصلي